

أعظم آية ح 1 أعظم آية الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

انه القرآن نور وبقين حفظه قرب لربك للعالمين فهمه حين تعاهدوا يكون جنة نسّم به دنيا ودين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - [00:00:36](#)

اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. وهذه السلسلة التي سنتناول فيها اعظم اية نعم سنتناول فيها هذه الاية التي وصفت بانها اعظم اية او بانها افضل اية او بانها سيدة اي القرآن - [00:00:51](#)

اه وهذه السلسلة الحقيقة هي يعني اه جزء من سلسلة اكبر وهي سلسلة السبع العظام التي كنا قد شرعنا فيها وانتهينا فيها بحمد الله عز وجل من سورة الفاتحة واليوم ان شاء الله يعني نشرع في هذه السلسلة الجديدة حول آ آية الكرسي - [00:01:13](#)

اية الكرسي اعظم اية في كتاب الله عز وجل افضل اية في كتاب الله عز وجل سيدة اي القرآن هذا ليس من عند نفسي او لا يعني تتخيلوا انه مجرد تصور شخصي آآ يعني هذه عبارات صدرت من فم النبي - [00:01:35](#)

صلى الله عليه وسلم في وصف هذه الاية الكريمة فلذلك انا في هذه الحلقة اريد ان اناقش مع حضراتكم يعني آآ ما هي هذه الاية التي وصفت بانها اعظم اية؟ وآآ - [00:01:55](#)

آآ لماذا وقع الاختيار على هذه الاية اه ليتم يعني الحديث عنها في هذه السلسلة من الحلقات المباركة ان شاء الله اه هذه الاية كما قلنا هي اية الكرسي آآ لماذا هذه الاية؟ آآ يعني قبل ان اقول لماذا هذه الاية انا اريد ان اؤكد على قضية مهمة - [00:02:11](#)

الا وهي انا في تعاملنا مع القرآن او تعاملنا مع الوحي الكثير منا اه للاسف الشديد اه يعني اه مساحة اهمية الاشياء عنده اه يعني تبعا لتصورات شخصية او انطباعات شخصية فمسلا مثلا تجد بعض الفضلاء مثلا ربما يحب صورة معينة آآ او اية معينة آآ عشان هو -

[00:02:31](#)

يعني ربما مسلا البناء بتاعها من الناحية اللغوية اه هو يستمتع به مثلا لما يسمعه. مثلا بعض الناس يعني يحب سورة الرحمن حبا شديدا اه وطبعا وهي اهل لان تحب ولا شك يعني وانا احبها كثيرا. اه لكن اه لما تسأله عن سبب المحبة لهذه السورة - [00:02:56](#)

في الغالب علشان خاطر البناء بتاعها من ناحية لما يعني يقرأها او يسمعهما بيجد ان ايه؟ انه يعني يستريح نفسيا من ناحية البناء بتاعها اه فكثير منا الايات والسور اهميتها عنده آآ الى حد كبير مرتبطة بانطباعاته هو الشخصية. آآ مثلا بعض الناس للاسف الشديد

[00:03:16](#) للاسف

نجده يقول انا ما بحبش صورة كذا. يعني مسلا يقول ما بحبش صورة المطففين. ما بحبش الربع مش عارف كذا من سورة النساء. ليه؟ لان هو ربما في كان يجد صعوبة في ايه؟ في في في قراءته او يجد صعوبة في حفظه او يجد صعوبة في استذكاره. فلذلك هو

انت تلاقيه بيقول انا محبش - [00:03:40](#)

مش يعني الجزء ده رغم مثلا لما نيجي نتأمل مثلا في يعني لما كنا اغلبنا بنحفظ ونحن صغار آآ او بنحفظ بنجد دائما ان هم الاطفال او اللي بيحفظوا بيستثقلوا جدا مسلا في جزء عام. اه يستثقلوا مسلا صورة المطففين يستثقلوا - [00:04:00](#)

ومسلا سورة البينة رغم لما نتأمل سبحان الله في في معاني يعني هذه السورة العظيمة سورة المطففين او نتأمل في معاني مسلا هذه السورة العظيمة سورة البينة. اه نجد الحقيقة انها يعني - [00:04:20](#)

حرية بان تحب والانسان لو فهمها اه يسوع عليه جدا جدا ان هو يحفظها ويستذكرها الشاهد القضية اللي انا اريد ان اتحدث عنها هي ان يمكن احنا آآ حينا للايات وللصور وافضلية الايات والصور عندنا الى - [00:04:32](#)

حد كبير مرتبط بانطباعات شخصية مرتبط بامور يعني هي كل واحد فينا وكل واحد وذوقه يعني لكن اعتقد ان من من يعني من الافضل كثيرا للانسان والنافع كثيرا للانسان ان هو يكون اصلا آآ مساحة - [00:04:49](#)

اهمية الشئ عنده مرتبطة بمساحة اهميته عند الله عز وجل ودي مسألة يعني هذا اصل كبير من اصول السير الى الله سبحانه وتعالى. ان الانسان فعلا تكون مساحة الاشياء عنده وحجمها هو حجمها عند الله. يعني هذا الامر - [00:05:06](#)

لا يتعلق بالقرآن فقط يتعلق بكل شئ يعني كثير من الاشياء ممكن بعض الاشياء احنا نعددها هينة جدا وهي عند الله عظيم. ربنا قال اتحسبونه هينا وهو عند الله وفي امور احنا ربنا نعددها عظيمة جدا وهي عند الله هينة يعني يعني ما تساوي شئ يعني الدنيا عندنا عظيمة وحجمها كبير ومساحتها كبيرة وهي هينة على الله سبحانه وتعالى - [00:05:21](#)

ولا يعني تساوي عند الله جناح بعوضة فالمفروض ان المسلم مساحة اهمية الاشياء عنده مرتبطة بمساحة اهمية هذه الاشياء عند الله سبحانه سبحانه وتعالى اه ولذلك احنا لما نيجي نقول النهاردة فيما يتعلق بقى بالكتاب العزيز بالقرآن الكريم. اه القرآن كله خير والقرآن كله فضل وكله شفاؤه وكله رحمة وكله - [00:05:41](#)

وكله بركة. لكن الله سبحانه وتعالى يعني اخبر على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ان يعني الايات والصور تتفاضل. يعني فيه ايات احب الى الله سبحانه وتعالى من غيره وفيه واعظم عند الله من غيره وفيه سور احب الى الله من غيرها واعظم عند الله من غيره. فمن الحكمة ان الانسان يعنني بهذه - [00:06:02](#)

الاشياء ويهتم بها اهتماما كبيرا. يعني مثلا نجد ربما بعض الناس يحب مثلا سورة يوسف يقول وطبعا هي اهل لن تحب يعني بس عشان هي فيها قصة وفيها شئ ربما يجد فيه بعض التسلية - [00:06:22](#)

في حين مثلا بعض السور الاخرى مسلا كسورة يونس او مثلا سورة سبأ ربما هو يعني ما يكونش في قلبي نفس المحبة لها آآ للاسف الشديد لان ده يعني يرتبط باقباله على هذه الاية وهذه السورة - [00:06:36](#)

ان هو تجد مثلا ان هو كل ما يمسه مصحفه يقرأ مثلا سورة يوسف. ولا يكاد يقرأ مثلا سورة البقرة. يعني يقرأ مثلا رغم ان سورة البقرة يعني افضل واهم وانفع - [00:06:50](#)

فالانسان من سورة يوسف اه ودي مسألة مهمة النبي صلى الله عليه وسلم في في يوم من الايام سيدنا عقبة بن عامر والحديث في مسند الامام احمد والصحابة الشيخ النوطي وغيره من المسند ان اه سيدنا - [00:07:00](#)

يعقوب بن عامر قال يا رسول الله اقرئني من سورة هود او سورة يوسف فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لسيدنا عقبة حينها قال انك لن تقرأ شيئا ابلغ عند الله ولا احب اليه من قل اعوذ برب الفلق - [00:07:12](#)

يعني يعني المسألة انتبه اليها ان النبي صلى الله عليه وسلم هنا ربما سيدنا عقبة حب ان هو يقرأ من يعني ان النبي يقرؤه يعلمه من سورة اليهود او سورة يوسف لكن النبي صلى الله عليه وسلم ارشده الى ايه؟ الى العناية بسورة الفلق ونبهه الى ان هذا يعني احب الى الله سبحانه وتعالى واب - [00:07:25](#)

عند الله في تحقيق ما يريد الانسان من من جلب الخير ودفع الضر فالشاهد ان يا ريت احنا يبقى نظرنا للايات والصور وبناء عليه هيكون تعاملنا مع الايات والصور يا ريت يكون مرتبط ارتباط كبير جدا جدا بحجمه او يعني - [00:07:45](#)

ارتبط ارتباط اساسي مش هقول كبير اساسي بل في الحقيقة لا ينبغي ان يكون الا كذلك يعني انه يكون مرتبط في الاساس بحجم هذه آآ حجم فضل هذه الاية وهذه السورة عند الله سبحانه وتعالى. فلما نيجي ننظر النهاردة لاية الكرسي ربما كثير من الناس يعني اية الكرسي في - [00:08:02](#)

قالت له يعني اية عادية وربما مثلا البعض يعني ما يبالي بها وما ينشغل بها كثيرا. رغم انها اعظم كلمات الله على الاطلاق يعني اعظم يعني اعظم اية في كتاب الله عز وجل - [00:08:22](#)

اعظم اية في كتاب الله عز وجل. يعني ازاي اصلا الانسان تكون دي اعظم اية في كتاب الله؟ وهو للاسف مثلا ربما آآ يعني آآ ما يعرفش مسلا معنى يعود. ممكن يكون انسان بيستعملها في اليوم والليلة مثلا قرابة تمن مرات او اكثر او يعني قد تصل الى عشر مرات بيستعملها - [00:08:35](#)

وهو مسلا مش عارف معناها مش مش آآ مش عارف ازاي اتعبد لربنا عز وجل بهذا الذي عرفه عنه فالحقيقة اللي انا اريد ان انا اشير اليه النهاردة يعني في هذه الحلقة واؤكد عليه آآ لماذا وقع الاختيار على اية الكرسي - [00:08:55](#)
اه وانا في رأيي ان يكفيني فقط يكفيني اه في الاهتمام باية الكرسي يعني هذه المكانة لها عند الله. يعني هذا يكفيني يعني انا كمسلم يكفيني في الاهتمام باية الكرسي هذه المكانة العظيمة لها عند الله عز وجل. آآ لما نتابع السنة يعني في الاحاديث الصحيحة - [00:09:12](#)

صريحة النبي صلى الله عليه وسلم وصف اية الكرسي بثلاثة اوصاف وصفها بانها آآ اعظم اية في كتاب الله ووصفها بانها افضل اية في كتاب الله. وصفها بانها سيدة اي القرآن - [00:09:32](#)
ماشي يعني هذه ثلاثة اوصاف وصف النبي صلى الله عليه وسلم بها اية الكرسي. يعني مثلا في حديث سيدنا ابي بن كعب النبي صلى الله عليه وسلم فلما ناداه قال - [00:09:47](#)

ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله معك اعظم سيدنا ابي لما سمع هذا من النبي صلى الله عليه وسلم قال الله ورسوله اعلم فالتبني صلى الله عليه وسلم كرر عليه السؤال قال اتدري اي اية من كتاب الله معك اعظم - [00:09:58](#)
فسيدنا ابي قال الله لا اله الا هو الحي القيوم. وسبحان الله يعني احنا لو طرحنا هذا السؤال مثلا لو عملنا كده آآ يعني مسح ويعني نزلنا كده الشارع ومسكنا ميكروفون وقعدنا نسال الناس يا جماعة في رأيك ايه هي اعظم اية في كتاب الله؟ اعظم اية في كتاب الله؟ اعظم اية في كتاب الله. للاسف الشديد آآ - [00:10:21](#)

يعني البعض ربما لا يعرفه اللي يعرف يعني هيدي كل واحد يقول تصورات يعني يا اما ناس ما تتكلمش خالص اما اللي يتكلم يقول تصورات. قلتها باية كذا طب مش عارف كذا - [00:10:41](#)

ببقى كذا. كل واحد يكون له انطباعات في الغالب من الحاجات اللي بتستوقفنا جدا جدا ان الصحابة كانت المسألة دي واضحة عندهم جدا يعني لدرجة ان هو آآ سيدنا ابي بن كعب لما النبي سألته قال له طب ما قالوش اديني - [00:10:51](#)
فرصة طب عايز افكر طب آآ اشوف طب لا لان فعلا هم يعني حاضر بين عينيههم آآ فضل واهمية الاية دي يعني ما هو حتى ما فكرش كثير هو رد مباشرة - [00:11:04](#)

ولذلك حتى نفس الاسلوب استخدمه سيدنا عمر وده اورده ابن كثير في تفسيره. ان سيدنا عمر استخدم نفسه الاسلوب ان هو جه في مرة وقال للصحابة آآ آآ اتدرون اي اية من كتاب الله اعظم؟ يعني اعظم ايات الله عز وجل سأل نفس السؤال تقريبا ربما بالفاظ مختلفة. فسيدنا عبد الله بن مسعود - [00:11:17](#)

رد عليه قال على الخبير وقعت واجابوا ان هي اية الكرسي فيعني دي اول نقطة النبي وصفها بانها اعظم اية في كتاب الله. تاني نقطة حديث سيدنا ابو ذر هو عند ابن حبان صححه الشيخ الالباني في السلسلة الصحيحة ان آآ سيدنا - [00:11:37](#)
ابو ذر سأل النبي صلى الله عليه وسلم هو بقى اللي سأل النبي صلى الله عليه وسلم. آآ اما سألته عن اي آآ اية نزلت عليك افضل؟ سألنا النبي صلى الله عليه وسلم على كده. فالتبني صلى الله عليه وسلم اجاب بانها اية الكرسي - [00:11:52](#)

برضو النبي صلى الله عليه وسلم لما تحدث عن عن سورة البقرة قال وفيها اية هي سيدة اي القرآن سيدة اي القرآن اية الكرسي. ولذلك الحقيقة من الحاجات اللي تخلينا النهاردة نهتم اهتمام كبير جدا باية الكرسي - [00:12:07](#)
هذه المكانة العظيمة لها عند الله. وهذه المكانة العظيمة لها في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. ده يكفيننا ان هي تكون لها هذا الفضل وهذا القدر عند الله عز وجل - [00:12:26](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم اية الكرسي جزء من سورة البقرة فالتبني صلى الله عليه وسلم فيما يخص سورة البقرة تحديدا امر

بتعلمه قال اقرأوا البقرة فان اخذها بركة. وفي رواية تعلموا البقرة فان تعلمها بركة - [00:12:36](#)

وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة في صحيح مسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم هنا يأمر ويوصي بتعلم سورة البقرة بما فيها اية الكرسي. يعني امر صريح. وصية صريحة بتعلم هذه الاية الشاهد ان هذه الاية هي اعظم اية في القرآن الكريم - [00:12:55](#)

اعظم اية. اعظم اية من ناحية مكانتها عند الله سبحانه وتعالى. واعظم اية من ناحية اثرها ونفعها بالنسبة للانسان. هي افضل اية هي سيناته اي القرآن النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بايه؟ بتعلمها. ولذلك انا يعني انا بسأل نفسي وبسأل حضراتكم يعني مش بقول

الكلام ده علشان يعني مجرد كلام ان انا يعني - [00:13:17](#)

بتكلم عن اية الكرسي وفضلها والكلام ده انا بس بسأل نفسي وبسأل حضراتكم هل فعلا مساحة عنايتنا واهتمامنا بهذه الاية العظيمة هل الاهتمام والعناية دي يليق بمكانتها عند الله يليق بمكانتها في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم يليق بمكانتها يعني في ايه

في في - [00:13:37](#)

واقع الصحابة هو ده السؤال هل فعلا احنا السورة دي او الاية دي؟ هل احنا فعلا تفهمناها وتدبرناها وعملنا بها وعلمناها واهتمينا بها واهتمينا بنشرها او بلغها للناس يعني هي دي القصة. ولذلك الحقيقة يعني كانت هذه السلسلة التي نسأل الله عز وجل ان يعيننا فيها

على يعني ان نوفي هذه - [00:13:58](#)

العظيمة حقها. آآ اية الكرسي اعظم اية كانت هذه السلسلة. وان شاء الله في الحلقات القادمة آآ نكمل حديثنا عن هذه الايات الاية

العظيمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ودمتم بخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:18](#)

انه القرآن ونور وبقين حفظه قربان رب العالمين. فهمه حين تعاهد ويكون جنة نسمة به دنيا ودين جنة نسكن به دنيا ودنيا -

[00:14:33](#)